

25 مليار دولار تكلفة حرب إيران □ وزير الدفاع الأمريكي يتهرب من أسئلة مجلس النواب



الخميس 30 أبريل 2026 09:20 م

قال المسؤول المالي بوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إن التكلفة التقديرية للحرب مع إيران تبلغ 25 مليار دولار □

وصرح جولز هيرست الثالث، وكيل وزارة الحرب للشؤون المالية بالوكالة، خلال جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأربعاء، بأن معظم هذه الأموال أُنفقت على الذخائر □ كما أنفق الجيش أموالاً على إدارة العمليات واستبدال المعدات □

وواجه وزير الدفاع بيت هيجسيث استجواباً من النواب الأربعاء لأول مرة منذ أن دخلت الولايات المتحدة في حرب مع إيران، وهو قرار يقول الديمقراطيون إنه أدى إلى صراع اختياري مكلف تم خوضه دون موافقة الكونجرس □

وعُقدت جلسة الاستماع أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب لمناقشة مقترح ميزانية الدفاع لعام 2027، والذي من شأنه رفع الإنفاق الدفاعي إلى مستوى تاريخي قدره 1.5 تريليون دولار □

ومن المتوقع أن يُشدد هيجسيث ورئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال دان كين، على الحاجة إلى المزيد من الطائرات المسيّرة وأنظمة الدفاع الصاروخي والسفن الحربية □

ومن المرجح أن يركز النواب الديمقراطيون سريعاً على التكاليف الباهظة للحرب، والانسحاب الهائل من الذخائر الأمريكية الحيوية، وقصف مدرسة أسفر عن مقتل أطفال □

وقالت وكالة "أسوشيتد برس"، إن بعض المشرعين قد يتساءلون أيضاً عن تعاملات ترامب مع الحلفاء، ومدى استعداد الجيش لإسقاط أسراب الطائرات الإيرانية المسيّرة، التي اخترق بعضها الدفاعات الأمريكية وأسفر عن مقتل أو جرح جنود أمريكيين □

"خسارة الحرب"

وقال النائب آدم سميث، أبرز النواب الديمقراطيين في اللجنة: "يمكنك أن تربح الكثير من المعارك الصغيرة وتخسر الحرب، وهذا هو السبب في أنك لا تخوض الحرب من الأساس □ برأيي، تبدو الاستراتيجية المتبعة هي استخدام أكبر قدر ممكن من العنف والتهديدات والإكراه لإخضاع العالم لإرادتنا □ أعتقد أن هذه استراتيجية خطيرة للغاية".

وشنت الولايات المتحدة وإسرائيل الحرب في 28 فبراير دون رقابة من الكونجرس □ وفشل الديمقراطيون في مجلسي النواب والشيوخ في تمرير قرارات عدة تتعلق بصلاحيات الحرب، والتي كانت ستُلزم الرئيس دونالد ترامب بوقف الصراع إلى حين تفويض الكونجرس باتخاذ مزيد من الإجراءات □

وأعلن النواب الجمهوريون أنهم سيواصلون دعمهم لقيادة ترامب خلال الحرب، في الوقت الراهن، متذرعين بالبرنامج النووي الإيراني، وإمكانية استئناف المحادثات، والمخاطر الجسيمة المترتبة على الانسحاب □

ومع ذلك، يتوق الجمهوريون إلى إنهاء الصراع، ويتطلع بعضهم إلى التصويتات المستقبلية التي قد تُشكل اختباراً هاماً للرئيس إذا ما طالت الحرب □

وافتح النائب الجمهوري مايك روجرز، رئيس لجنة القوات المسلحة، جلسة الاستماع بالتركيز على دعوة ترامب لزيادة الإنفاق العسكري[] وأشار إلى الزيادات الأخيرة في الإنفاق الدفاعي من جانب الصين وروسيا وإيران[]

وقال روجرز: "ليس لدينا ما يكفي من الذخائر أو السفن أو الطائرات أو الأنظمة المستقلة لضمان التفوق على كل خصم[] إنهم ينفقون نسبة أكبر من ناتجهم المحلي الإجمالي على الدفاع مقارنة بنا".

وأدى إغلاق إيران لمضيق هرمز ، وهو ممر ملاحي حيوي للنفط العالمي، إلى ارتفاع أسعار الوقود بشكل حاد، وشكّل معضلة للجمهوريين قبيل انتخابات التجديد النصفية[]

وردّت الولايات المتحدة بفرض حصار بحري على حركة الملاحة الإيرانية، وعززت وجودها العسكري في المنطقة[] وتتواجد ثلاث حاملات طائرات أمريكية في الشرق الأوسط لأول مرة منذ أكثر من 20 عامًا[]

ومن غير المرجح أن يقبل ترامب أحدث عرض من طهران لإعادة فتح المضيق إذا أنهت الولايات المتحدة الحرب، ورفعت الحصار البحري، وأجلت المحادثات النووية[]

وزير الدفاع يتجنب أسئلة النواب بشأن الحرب

وتجّّب وزير الدفاع الإجابة على أسئلة النواب علنًا بشأن الحرب، على الرغم من أنه وكين عقدا مؤتمرات صحفية متلفزة في البنتاجون[] واقتصرت أسئلة هيغسيث في الغالب على الصحفيين المحافظين، مستشهدًا بآيات من الكتاب المقدس لانتقاد وسائل الإعلام الرئيسية[]

ويواجه وزير الدفاع وضعًا مختلفًا تمامًا الأربعاء، وكذلك الخميس، حيث من المقرر أن يمثل هو وكين أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ[] ومن المرجح أن تتجاوز أسئلة المشرعين الميزانية وحتى الحرب لتشمل إقالة هيغسيث لكبار القادة العسكريين .

وإلى جانب رحيل وزير البحرية جون فيلان الأسبوع الماضي، أقال هيغسيث أعلى ضابط عسكري في الجيش، الجنرال راندي جورج، بالإضافة إلى العديد من كبار الجنرالات والأدميرالات وقادة الدفاع الآخرين[]

وقال السيناتور الجمهوري، توم تيليس: "أخبرنا لماذا[] أنت تعلم أن هذه مناصب مهمة[] نحن في حالة حرب مع إيران".

وأضاف تيليس، الذي كان صوته حاسمًا في تأكيد تعيين وزير الدفاع، أن إدارة هيغسيث للبنتاجون جعلته يتردد في دعمه[]

وتابع: "قد يكون قادرًا على إصلاح الوضع، لكن من الواضح أنه لا يمكن إغفال عدد المسؤولين رفيعي المستوى ذوي السمعة الطيبة، والأدميرالات، والجنرالات".

وأدان النائب الجمهوري، أوستن سكوت، إقال جورج خلال جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأسبوع الماضي، قائلاً إن "بعضنا لم ينته بعد من طرح الأسئلة حول هذا الأمر".

وأضاف: "أعتقد أن إقالة الجنرال جورج كانت ظلماً فادحًا للجيش الأمريكي، وأعتقد أنها كانت تصرفًا طائشًا".